

## 14052 - يريد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

### السؤال

ما هي أحسن طريقة لرؤية النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المنام؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يوجد طريقة في الشرع يسلكها من يريد أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويجدر هنا التنبيه على أمور متعلقة بالسؤال :

1. لا بد لمن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أن يراه على صورته الحقيقية وفي أي مرحلة زمنية من عمره صلى الله عليه وسلم ، وعليه فمن ادعى أنه رأى نوراً أو رجلاً ذا لحية بيضاء كاملة أو رجلاً يلبس بنطالاً مثلاً : فهذه كلها ليست أوصافاً للنبي صلى الله عليه وسلم ، فليس هو النبي صلى الله عليه وسلم ، والشيطان لا يتمثل بالصورة الحقيقية للنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيرها فيمكن له ذلك .

عن أبي هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي " . قال البخاري : قال ابن سيرين : إذا رآه في صورته .

رواه البخاري ( 6592 ) ومسلم ( 2266 ) .

وكان ابن سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال : صف لي الذي رأيته ، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال : لم تره " ، وسنده صحيح .

وروى الحاكم عن عاصم بن كليب حدثني أبي قال : " قلت لابن عباس : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، قال : صفه لي ، قال : ذكرت الحسن بن علي فشبهته به ، قال : قد رأيته " وسنده جيد .

انظر فتح الباري ( 12 / 384 ) .

2. لا ينبغي للمسلم أن يشغل نفسه بالرؤى والأحلام ويبني عليها أمورهم وشئونهم ، وينسى يقظته التي طالبه الله تعالى بالأحكام والطاعات فيها .

3. والمسلم المتبع للسنة يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقلبه ، وكلما كان أكثر اتباعاً له كلما رآه أكثر ، فإذا خرج من بيته أو ذهب لمسجده أو توطأ ذكر ما كان يقوله رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإذا صلى أو حج اتبع سنته ، وإذا باع أو اشترى أو تعامل مع الناس مشى على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإذا كان في بيته مع أهله وأولاده كان هديه هدي نبيه صلى الله عليه وسلم .

وهذا الذي ينبغي للمسلم أن يحرص عليه ويسعى لتحصيله .

والله الموفق .